قضية اختطاف العقيدُ علي عشال الجعدني تجسد روٌح التضامن والتلاحم الجنوبي في مواجهة الظلم ..

توجيهات الرئيس الزبيدي للكشف عن مصير عشال شددت بسرعة ضبط الجناة وإحالتهم للقضاء

الأمناء / تقرير : مريم بارحمة :

التضامن الـذي أظهرته قيادة وشعب الجنوب في قضية اختطاف العقيد علي عشـال الجعدني كان رسـالة قويـة وواضحـة للعالم أجمع إن شـعب الجنوب بمختلف فئاته ومكوناتـه، أكد على وحدته وتماسـكه في مواجهـة الظلـم والاعتداءات غير القانونية.

لم يكـن التضامـن مقتـصرًا على بيانات الشـجب والاستنكار، بل الأفعال والقـرارات، واللقاءات الشعبية، والحملات الإعلامية التي طالبت بتحقيـق العدالة وإنصاف الجعدني.

ففي الجنوب تتجلى - في أحلك الأوقات - قـوة التلاحم والتضامن الشـعبي ، فقضية اختطاف العقيد علي عشـال الجعدني ليست مجرد حادثة جنائية؛ بل هي نقطة مضيئة تبرز روح الجنوب الأبية التي ترفض الظلم بكل أشكاله ، وتؤكد أن شعب الجنوب يقف صفًا واحـدًا، قيادة وشعبًا، في مواجهة التحديات.

هذا التقرير يسـتعرض الجانب الإيجابي من قضية الجعدني، ويبرز كيف أن المجتمع في الجنوب تلاحم بكل مكوناته وأطيافه مع المجلس الانتقالي الجنـوبي بقيادة الرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزبيدي رئيس المجلـس الانتقالي الجنوبي؛ لدعم العدالة والحق، متجاوزًا الفتن السياسية والمناطقية.

-اختطاف العقيد الجعدني

العقيد علي عشـال الجعـدني، أحد الشـخصيات الأمنية البارزة في الجنوب ، ويعمل قائـد كتيبة في قـوات الدفاع الجوي بمعسـكر جعولـة في العاصمة عدن ، تعرض للاختطاف يوم الأربعاء 12 يونيـو 2024م، في ظروف غامضة، مما أثار استنكارًا واسـعًا بين أوساط شعب الجنوب ..

-التضامـن الشـعبي موقـف جنوبي موحد :

منذ اللحظـة الأولى لاختطاف العقيد الجعدني، شـهدت محافظـات الجنوب موجـة مـن التضامـن الشـعبي غير المسبوقة، وتفاعلاً شـعبياً يعكس الروح الحقيقيـة للتلاحم الجنـوبي، وأجمعت الهيئـات والقبائل والأفـراد في مختلف مناطق وقرى الجنوب للتعبير عن رفضهم لهذه الجريمة ، ودعوتهم لتحقيق العدالة.

-توجيه ودعم القيادات :

القيـادة الجنوبيـة، ممثلة بالمجلس الانتقـالي الجنوبي والأمـن الجنوبي، لعبت دورًا حيويًـا في دعم وحدة الصف الجنوبي ورفض كل أشـكال الاختطاف والظلم والبلطجة مـن خلال تصريحات واضحة وموجهة، وأكـدت القيادة على ضرورة التمسـك بالقانـون، وتقديـم المتورطين في الجريمـة إلى العدالة. هذه التوجيهات سـاعدت في تهدئة الأوضاع ومنـع تفاقمهـا، وأكدت عـلى أن قادة الجنوب وشعبه الأبي يقفون معًا في وجه التحديات والظلم.

-رفض الأعمال الخارجة عن القانون :

أكدت هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي رفضهـا التام لأعمال الخطف والتقطع، وجميع الأعـمال الخارجة عن النظـام والقانون، مشـددة على الأجهزة الأمنية تكريس كل إمكانياتها وجهودها، وفقا لتوجيهـات الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي، للكشـف عن مصير المواطن عشـال، وسرعة ضبط الجناة والمتورطين بهذا الفعل المُشـين، وإحالتهـم للنيابـة والقضـاء وفقاً للإجـراءات القانونية المُتبعـة، لينالوا جزائهـم العـادل أياً كانـت صفاتهم فالقانون فوق الجميع.

-قضية عشال قضيتنا جميعاً :

وأكد الأستاذ علي عبدالله الكثيري القائم بأعمال رئيس المجلس الانتقالي الجنـوبي، رئيس الجمعيـة الوطنية، خلال ترأسـه اجتماعا لكتلة محافظة أبين في الجمعية الوطنية، يوم الخميس 4 يوليو 2024م، إدانة الجمعية الوطنية ورفضها لكل أعمال الخطف والتقطع، وفي مقدمتهـا عملية اختطاف العقيد عـلي عشـال الجعـدني، ومحاولات الشحن المناطقي والتوظيف السياسي لهـذه القضيـة من قبـل المتربصين بالجنوب وقضية شـعبه، وأن المجلس الانتقـالي الجنوبي ممثـلا بالرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي يرفض هذه الجرائم ويدينها، ولن يتوانى عن حشد كل الجهود لعدم إفلات مرتكبيها من العدالة.

وأضـاف الكثـيري:» :»قضيـة اختطاف العقيد علي عشـال الجعدني هـي قضيتنـا جميعـاً ، ولا يمكن لأي جنـوبي حر أن يقبـل بمثل هذه السـلوكيات الخطـيرة الخارجة عن النظـام والقانون وعن قيم شـعبنا الجنوبي وأعرافه».

-سبيل تحقيق العدالة :

وتحـدث الدكتور صـدام عبدالله علي، رئيس قطاع الصحافة والإعلام في المجلس الانتقالي الجنوبي والمستشـار الإعلامي للرئيس الزبيدي ، مشدداً على أهمية التمسـك بالقانون، ومشيرًا إلى أن القضية شـهدت اسـتنكارًا واسعًا وتعاطفًـا من مختلف أطياف شـعب الجنوب، وأكد أن التمسـك بالقانون هو السـبيل الوحيد لتحقيق العدالة وإنصاف المظلوم . . تصريحات الدكتور صدام كانت بمثابة توجيه واضح للمجتمع بالجنوب نحو التمسـك بالعدالـة والقانون، فهي الطريق الصحيح لتحقيق العدالة بعيدًا عن الفتن والمصالح السياسية.

-صحوة جنوبية :

بدوره الكاتـب الجنوبي الدكتور علي الزامكي كشف أن حادثة الجعدني أظهرت صحـوة جنوبية بامتيـاز، حيث تحولت إلى وحدة بالجبهة الداخلية في الجنوب. وأشـار إلى أن مثل هذه الأحـداث، رغم قسـوتها قد تكون فرصة لتعزيز التلاحم الوطني. ودعا الزامكي المجلس الانتقالي إلى استثمار هذه الحادثة لتعزيز الشراكة الوطنية الحقيقية ومعالجة أي اختلافات.

-الكثيري : قضية اختطافٍ عشال الجعدني هي قضيتنا جميعا

-د. صـدام : التمسـك بالقانون هو السـبيل الوحيد لتحقيق العدالة وإنصاف المظلوم

-الزامكي : حادثة الجعدني أظهرت صحوة جنوبية بامتياز ووحدت الجبهة الداخلية في الجنوب

-دور القبائل وحماية النسيج الاجتماعي :

قبائل الجنـوب تمتلك تأثيرًا كبيرًا في المجتمـع في مختلف قـرى ومحافظات الجنوب، ولعبـت دورًا حيويًا في حماية النسـيج الاجتماعـي وتعزيـز اللحمة الجنوبية، فكانـت مواقف زعماء القبائل وتصريحاتهم وبياناتهم داعمة للتضامن مع قضية الجعدني، ورافضة لأي محاولة للفتن أو شـق الصف الجنوبي، واستغلال القضية لأغراض سياسية ضيقة.

-الإعلام ودوره الحيوي :

الإعلام الجنوبي لعـب دورًا محوريًا وحيويـا في تعزيز التضامـن والتلاحم بين أبناء شـعب الجنـوب ، حيث كانت التغطيات الإعلامية والتحليلات تسـلط الضوء على أهميـة الوحدة الجنوبية في مواجهـة التحديات ، وكذلك قرارات الأمن الجنوبي واللقاءات والاجتماعات الرسمية والشعبية والبيانات التضامنية مع قضية الجعدني، والمقالات والآراء التي تعبر عن الرأي العـام الجنوبي، جميعها تؤكد على ضرورة التكاتف لتحقيق العدالة.

لقد نجح الإعلام الجنوبي في إيصال صـوت شـعب الجنـوب وتضامنه عبر مختلف وسـائل الإعـلام وأبرزها مواقع التواصل الاجتماعي، مشددًا على أن قضية الجعدني هـي قضيـة كل جنوبي، مما أسهم في رفع مسـتوى الوعي بالقضية وأهميتها.

-المجتمع يرفض الفتن ويدعم العدالة :

المجتمـع الجنـوبي، بـكل فئاتـه ومكوناته السياسـية والمجتمعية، تفاعل بشـكل إيجـابي مع قضية الجعـدني ، وكانت هنـاك دعوات مستمرة للتضامن والتمسك بوحدة الصف، ورفض الفتن والشحناء التي حاول البعض تأجيجها، وتجسدت هـذه الدعـوات في الاجتماعات السـلمية، والبيانات الصادرة عن مختلف الفئـات المجتمعية، والتي أكدت جميعها عـلى أهمية الوحدة والتضامـن في مواجهـة الظلم، والمطالبة بالعدالة.

-الشـباب طاقـة إيجابية لتغيير الواقع :

لعب شـباب الجنوب دورًا بارزًا في قضية عشـال الجعدني، حيث نظموا حملات على وسائل التواصل الاجتماعي لدعـم العدالة والمطالبة بالكشـف عـن مصـير الجعدني وتقديم الجنـاة إلى العدالة .. هذه الحملات لم تكن مجرد رد فعل على الجريمة، بل كانت تعبيرًا عن وعي الشباب بأهمية القانون والعدالة في بناء مجتمع مستقر وآمن.

-العدالـة أسـاس بنـاء المجتمع :

قضية اختطاف العقيد الجعدني لم تكـن مجرد حادثـة جنائية؛ بل كانت لها أبعاد اقتصادية اجتماعية وسياسية أثرت على مختلف شرائح المجتمع ، كما ان التلاحم والتضامن الذي أبداه شـعب الجنـوب أظهر قدرته عـلى تجـاوز الصعوبات والتحديات، والتأكيد على أن العدالة هي الأساس لبناء مجتمع مستقر ومزدهـر ، وكانت هـذه القضية بمثابة فرصة لتعزيز الوعي بأهمية سيادة القانون ودور المؤسسات في تحقيق العدالة.

-تحديات التلاحم الجنوبي :

على الرغم من التضامن الكبير الذي أظهره شـعب الجنوب، إلا أن هنـاك تحديات كبـيرة تواجه هذا التلاحم. من بين هـذه التحديات، محاولات بعض الأطراف اسـتغلال القضية لتحقيق أجندات سياسـية ضيقـة، ومحـاولات زرع الفتنـة والشقاق بين أبناء الجنوب، لكن رد المجلس الانتقـالي الجنوبي وصوت شـعب الجنوب كان واضحًا برفض هذه المحـاولات ، والتأكيد على أن وحدة الجنوب وسلامته هي الأولوية القصوى.

-أساس الاستقرار وسيادة القانون :

قضية اختطاف العقيـد الجعدني تؤكد أن اللحمة الجنوبية والتضامن هما السـبيل الوحيد لبناء مسـتقبل مستقر وآمن للجنوب ، ويجب أن نسـتفيد من هذه القضية لتعزيز الوعي بأهمية سيادة القانون ودور المؤسسات في تحقيق العدالة، وتعزيز الوحدة الوطنية، وعـلى الرغم مـن التحديـات والصعوبات، أظهرت قضية عشـال أن شعب الجنوب قادر على الوقوف صفًـا واحدًا في مواجهة الظلم وتحقيـق العدالة ، وأبـرزت التلاحم الوطني ، ويجب أن نعمـل جميعًا على تقوية وتعزيز الثقة بين أبنـاء الجنوب، لضمان أن مثل هذه الأحداث لن تتكرر في المستقبل .